

الله (صلع) يومَ فتحِ مَكَّةَ ، فحِمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! إن الله قد أذهب نخوةَ الجاهليَّة وتفاخرها بآبائها ، ألا إنَّكم من ولد آدم ، وآدم من طين ، ألا إنَّ خيرَ عبادِ الله عند الله أتقاكم^(١) . إنَّ العربيَّة ليست بأب والد^(٢) ، ولكنَّها لسانٌ ناطقٌ . فمن قصر به عمله لم يبلغ به حسبه ، ألا إنَّ كلَّ دم في الجاهليَّة أو إحنَّة ، فهي تحت قدسيَّ إلى يوم القيامة .

(٧٣٠) وعن جعفر بن محمد (ع) أنَّه قال : زَوَّجَ رسولُ الله (صلع) المقداد بن الأسود ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ، ثم قال (ع) : إنما زوجها المقداد ليتواضع النكاح وليتأسَّموا برسول الله (صلع) وليتعلَّموا أنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ^(٣) ، وكان الزبيرُ أخا عبدِ الله أبي النبي (صلع) لأبيه وأُمِّه .

(٧٣١) وعنه (ع) أنَّ رسولَ الله (صلع) زَوَّجَ الموالى القريشيَّات ليتضع المناكح وليتأسَّوا فيها برسول الله (صلع) ، وزَوَّجَ النبي (صلع) المقدادَ بن الأسود ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ، وزَوَّجَ ثَمِيماً الداريَّ امرأةً من بني هاشم بن عبد مناف .

(٧٣٢) وعن أبي جعفر محمد (ع) أنَّه سُئِلَ عن امرأةٍ مؤمنةٍ عارفةٍ ، وليس بالموضع أحدٌ على دينها ، هل تنزَوِّج منهم إلّا من هو على دينها ، وأما أنكم ، فلا بأس أن ينزَوِّج الرجلُ منكم المستضعفةَ البلهاء ، وأما الناصبةُ ابنةُ الناصبةِ فلا ، ولا كرامةٌ لأنَّ المرأةَ تأخذ من أدب زوجها ، ويرُدُّها إلى ما هو عليه ، فتزَوِّجُوا إن شئتم في الشكاك ولا تزَوِّجُوهم ، فأما أهل النصب

(١) د ، ي ، ع - اتقام ، انظر القرآن الكريم ١٣/٤٩ .

(٢) س ، د ، ط ، ع ، ليست بأب والد ، ي - بأب وولد .

(٣) ١٣/٤٩ .